

## **September 1, 1951**

### **Jordan after the Assassination of King 'Abd Allāh**

#### **Citation:**

"Jordan after the Assassination of King 'Abd Allāh", September 1, 1951, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 21/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/175812>

#### **Summary:**

Report on the aftermath of King 'Abd Allāh's assassination; including effects on the Jordanian working class, the results of the elections in eastern Jordan and the West Bank and their after effects, information on Communist activity in Amman, rumors of a plot to make Prince Nayf the new King of Jordan, a information on the Jordanian economy.

#### **Credits:**

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

#### **Original Language:**

Arabic

#### **Contents:**

Original Scan

## ممان

التأثير الذي أحدثه مقتل الملك عبد الله في المملكة الأردنية الهاشمية ( شرقي الأردن وفلسطين العربية ) كان للحادث اثر بليغ في نفوس اهالي شرقي الاردن الذين يعتقدون ان مسألة ضم فلسطين العربية ( الضفة الغربية ) الى شرقي الاردن قد سبب لهم اضرارا بليغة سواء في وظائف الدولة - من المعروف ان اكرية اهالي فلسطين من المتعلمين ويحصلون الشهادات العليا ، بينما اهالي شرقي الاردن على العكس من ذلك فنسبة المتعلمين عندهم قليلة ، او الحدان التجاري الحرفي يقول الاردنيون ، ان اهالي فلسطين قد استولوا على اكرية مرافق الحياة في البلاد وزاحموا اليد العاملة الاردنية ، فأصبحت اجرة العامل مثلا الآن لليوم الواحد تتراوح بين ( ٢٠ الى ٤٠ قرش اردني بينما كان قبل ذلك يعادل ( ٢٠ - ٨٠ قرش اردني ) ، فيعتقد الاردنيون انه من الجحود بمكان عظيم ان ينكر فضل جلالة المرحوم الملك عبد الله على الفلسطينيين الذين امر بتقديم جميع المساعدات لهم ووضع تحت تصرفهم الامكانيات وكان يسعى لحل جميع قضاياهم المتعلقة كقضايا اللاجئين والتعويض عليهم ومفتحهم الاراضي في الاملاك العائدة له في فور الكبد في شرقي الاردن ، وقربهم من جلالته فأسند اكرية الوظائف الكبيرة اليهم ، كما عين الوزراء المفوضين في الخارج في اكرية البلدان منهم كيوسف هريس في واشنطن ، وعيسى البندك في مدريد ، ادمون روك في روما ، جمال بك طوقان في بيروت واخيرا حاول زيادة عدد الكراسي الوزارية لكي يشترك اكبر عدد من رجالهم في الحكم .

هذا ويلمس الانسان شعور الاردنيين تماما عندما يقولون ماذا عمل جلالة الملك عبد الله في الوقت الحاضر حتى قتله الفلسطينيون ، وامام هذه العوامل اصبحت نظرة الاردنيون اليهم نظرة كراهية وحقد يضاف الى ذلك قضية مزاحمتهم في جميع القضايا ، وقد كادت تقع حوادث كثيرة بين الاردنيين والفلسطينيين بعد الحادث لولا تدارك الامر من ناحية الحكومة وحراستها للاماكن التي يقيم فيها اللاجئون في شرقي الاردن ومنع اي اعتداء عليهم ، وما خفف من حدة التوتر ايضا عمل النيابة العامة التي يرئسها فلسطيني الاستاذ صلاح الذي تمكن من حصر التهمة واثبات الحادث واعتبار المسؤول

الأول عنه والمدير له أردني وهو الكولونيل عبد الله القل ، ومساعد ، المدعو موسى أحمد  
 الأيوبي الذي يحمل جواز سفر على أساس أنه من مدينة السلط الأردنية ، وبذلك قضى  
 إلى حد ما على روحية العداة بين الأخوين الأردني والفلسطيني :

### الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت يوم ٢٩ / ٨ / ١٩٥١

لقد جرت الانتخابات النيابية في الضفتين الشرقية والغربية بدون أن تقع  
 حوادث هامة تذكر سوى شكليات المرشحين الذين فشلوا في اللواء الذي في شرقي  
 الأردن ( أريد - مجلون - البدر ) أمثال النائب السابق المحامي شفيق أرشيدات  
 صاحب مجلة الميثاق المتوقفة عن الصدور والذي رشح نفسه عن أريد وفشل وكذلك  
 المرشح الجديد المحامي شوكت رشيد خصاونة خريج الجامعة السورية لهذا العام  
 وهو أحد الضباط السابقين في الجيش العربي الأردني الذي استقال من الجيش عام  
 ١٩٤٧ وانتسب إلى كلية الحقوق في دمشق ، والمحامي سلمان القضاة ، وهاني الحكيم ،  
 ومحمود حجازي ، حول وقوع تدخل من جانب السلطات ووقوع بعض التزويرات ، وبغية  
 الاستاذ رشيدات أن سبب فشلان الشياطين هذه الانتخابات يعود إلى موت كلوب  
 باشا العدائي منهم بالنظر لما هاجمهم إياه في الدورة الماضية في البرلمان السابق  
 الذي حلت حكومته سفير باشا الرقاعي عندما استولى اليهود على مشروع روتبيرغ وظهور  
 الخرائط المزورة ، ويقول المرشحون الآخرون الذين فشلوا في الانتخابات أن السبب  
 في عدم إخراجهم الاعتقاد على أن الشياطين اللواء التي يميلون إلى سورية على  
 أساس قربهم من سورية من جهة وتخرجهم من المدارس السورية ، هذا ويضيف الاستاذ  
 رشيدات أن الذي رجح كفة النواب الفائزين في الشمال الأصوات التي أعطتها أفراد  
 الجيش العربي الأردني لهم والمعروف أن الجيش الأردني العربي له الحق في الاشتراك  
 في التصويت في الانتخابات بموجب قانون الانتخابات الجديد .

كما ان الشيخ حاكب الفائز ابن مثقال باشا الفايز قد فشل ايضا ويقول ان سبب فشله موقفه العدائي في البرلمان السابق من الجنرال كلوب باشا ومهاجمة القوة الماشية وانتسابه الى المعارضة التي سببت حل البرلمان السابق ، هذا من جهة ومن الجهة الثانية ما يقال عن عائلته التي لها علاقة بمصاهرة مع جلالة ابن السعود .

والواقع ان هناك شكايات عديدة وقعت من اكثرية المرشحين الذين فشلوا سواء في عمان امثال الدكتور منيف الرزاز مرشح البعث العربي ، والاستاذ المحامي صبحي القطب صاحب جريدة النسر المحتجة وهو مرشح المعتدى العربي في عمان والدكتور بطرس شويحات مرشح المسيحيين في عمان وما ديا ، او خارج عمان امثال رشيدات والفائز والقضاء وغيرهم ، وقد تقدم هؤلاء بشكايات الى محكمة العدل العليا ( التمييز ) التي تأسست في زمن الحكومة الرقابية السابقة ، يطلبون نسيخ نيايات المطعون فيهم ، مع العلم ان الدستور الاردني والنظام الانتخابي الاردني لا ينصان على وجود ( لجنة الطعون في البرلمان ) والتي لها الحق في نسيخ النيايات التي يثبت عدم صحتها .

اما الوضع في الضفة الغربية ( فلسطين ) فكان على العكس حيث فازت المعارضة في جميع المحلات رغم ما ادعى من وجود مداخلات وكانت الممارك هناك حامية ففي القدس كان الوزير انسطاس حنايا ينافس المحامي عبد الله نعواس الذي كان يوزع مع رفيقه الاستاذ عبد الله الريماوي مرشح رام الله المناشير التي يقول فيها ان الناخبين من السجن الى البرلمان لانهما كانا مسجونين بعد حادث جلالة المرحوم الملك عبد الله وقد قام رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجمبري بصحابة انور بك الخطيب مرشح القدس ، كما قام صجارية قاعة شقيبته في مدينة الخليل رشاد بك الخطيب ، وكذلك الحال في رام الله ، وهكذا فقد فازت المعارضة ( المؤلف من جماعة الهدف الذين يرؤسهم انور بك الخطيب ، وزير التجارة السابق وهم نواب الخليل رشاد الخطيب ، المحامي رشاد مسود ، سعيد المرز ، يوسف علي صجير ، وجماعة البعث العربي عبد الله نعواس المحامي والاستاذ عبد الله الريماوي صاحب مجلة البعث العربي المعلقة التي كانت تصدر في القدس والوزيرين السابقين خلوي بك الخوري ، وموسى بك ناصر )

اما في نابلس فقد كانت هناك الجبهة الشعبية والجبهة الدستورية والمعروف ان الجبهة الدستورية التي برأسها حكمت بك المصري توفيق الوزير الحالي سليمان بك طوقان وكذلك كلة طولكرم الحايوة الوزير الحالي هاشم بك الجبوسي والشيخ حافظ الحداد الله ، اما الجبهة المعارضة للجبهة الدستورية وهي الجبهة الشعبية فلم ينجح منها سوى نائب واحد وهو وليد الشكعة الرجل الفني ، وقد فشل الدكتور عبد المجيد ابو حجيله الذي يقال عنه انه من اليساريين ، اما في جنين وطولكرم وبيت لحم فلم تكن المعركة الانتخابية حامية كما كانت في القدس ورام الله والخليل ونابلس ، وعلى العموم ان الجميع في الاردن يقولون ان نواب الضفة الغربية ( فلسطين ) كلهم مثقفون ومتعلمون عكس نواب الضفة الشرقية ( الاردن ) الذين اكثرهم من نواب المجلس التشريعي السابق الذي كان قبل المجلس النيابي السابق .

وبدعى الناخبون الفلسطينيون انتم انتخبوا رجال الوطنية والمعارضة وان كلمة واحدة كانت يقال اثنا الانتخابات في فلسطين تكفي لاسقاط المرشح وهي ان المرشح المذكور هو مرشح الحكومة فمجرد قول هذه الكلمة كانت كافية لفشله ، وانهم ارسلوا الى البرلمان نوابا يمثلون البلاد تمثيلا صحيحا لان المجلس الحالي امامه مهمات قومية ووطنية كثيرة اهمها مسألة اللاجئين ومسألة تعديل الدستور الحالي وجعل الحكومة مسؤولة امام البرلمان - بينما في الدستور الحالي الوزارة مسؤولة امام الملك - وقضية المعاهدة الاردنية - الانجليزية ومسألة تعديلها وكذلك مسألة الاتحاد التي ظهرت مؤخرا وبعد وفاة المرحوم الملك عبد الله ، اما تعليق المثقفين في شرقي الاردن على الانتخابات في فلسطين ان الحكومة وقائد الجيش الجنرال كلوب باشا ارادوا ان يأتوا هؤلاء النواب ، وان المقاومة كانت مصطنعة لان مجي هؤلاء الضمانة التوتية لمحاربة ومقاومة الشيوعية التي اخذت تنتشر في فلسطين والتي اخذت تتسرب من اسرائيل والمعروف لدى الحكومة ان البحث العربي وجماعة الهدف من الد أعداء الشيوعيين وكانوا يحملون عليهم في مجلاتهم البحث العربي ، والهدف وفي اجتماعاتهم فأجتاح المتطرفين الوطنيين احسن علاج لمكافحة حملة الافكار الشيوعية ومن الملاحظ ان الذين يحملون الفكرة العربية على عدا " مستمر مع حملة الافكار الشيوعية لان حملة الفكرة العربية قوميون بينما حملة الفكرة الشيوعية شيوعيون ومقاومون القومية .

## صدي نتيجة الانتخابات

لقد قابلت بعض العشائر امثال جماعة مثقال باشا الفائز النتيجة بتأثر واحتجاج وكذلك كان حال محمد باشا ابو تايه و حرب الحويطات ، وكانوا يأملون تعيينهم في مجلس الشيوخ ولكنهم لم يعينوا ايضا الامر الذي اجبرهم على تقديم احتجاج لعمو الوصي الامير نايف وانهم قابلوا جلالة الملك طلال بعد عودت محتجين على عدم تمثيلهم في المجلس المذكور .

## الشيوعية

لقد قام الشيوعيون في عمان لأول مرة في تاريخ الاردن يوم ٢٩ / ٨ / ١٩٥١ اي يوم الانتخابات بتوزيع منشور في العاصمة والمنشور موقع من الحزب الشيوعي الاردني ويدعون فيه الشعب الى انتخاب مرشحي الجبهة الشعبية في عمان امثال الدكتور خليل الطوال والمحامي محمود المطلق ، وفي نابلس الدكتور ابو حجيله ، ويهاجمون فيه مشروع الاتحاد الاردني العراقي الذي كانت بعض التقولات عن وجود مساع لتحقيقه ، وقد اهتمت الحكومة اشد الاهتمام بالامر وخاصة ان هذا اول منشور يصدر في عمان ويوزع في النهار ومذبل بأسم الحزب الشيوعي الاردني ، وقد اعتقلت الحكومة (٧) اشخاص وابعدتهم الى منطقة رام في الصحراء ، والمعروف ان الشيوعيين في الاردن هم على اتصال وثيق بالحزب الشيوعي الموجود في اسرائيل وان النشاط الشيوعي في فلسطين اتوى منه في الاردن وذلك لان نسبة المتعلمين هناك اكثر من ناحية وان حالة الفقر واليوس والجوع منتشرة هناك وهذه عوامل هامة تساعد على انتشار هذا المبدأ ونذكر هنا ان المرشحين المطلق والطوال حصلوا على اصوات في عمان تزيد على الالفين صوت .

وزع يوم ٢٧ / ٨ / ١٩٥١ منشورا مطبوع ارسل الى عدد كبير من الشخصيات  
 يتضمن مهاجمة الداعين الى الاتحاد مع سورية ويذكر فيه ان الجيش السوري مع امكانية  
 سورية الخفية مسؤول عن الدفاع عن مساحة قدرها ٤٠ كيلومتر ، بينما الجيش الاردني  
 العربي مسؤول عن جبهة طولها اكثر من ١٦٠ كيلومتر وان قائم بواجبه خير قيام  
 وذلك بفضل المساعدة التي تقدمها اليه بريطانيا والتي قدرها  $\frac{1}{4}$  مليون جنيه  
 ويضيف المنشور المذكور انه من حالة ضم الاردن الى سورية معناه حل الجيش الاردني  
 العربي الذي ستقطع عنه المساعدة المالية الانجليزية وبذلك تصبح الحدود امام  
 اليهود بدون جيش وعند ما لا يتمكن السوريون من حماية الحدود وعلى هذا فان مسألة  
 الضم الى سورية معناه استيلاء اسرائيل على البلاد والمنشور المذكور مذهب بتوقيع  
 ( اردني مطلع ) وتدعي الاوساط السياسية في عمان ان هذا المنشور صادر من المفوضية  
 البريطانية .

اعتقل يوم ١٠ / ٩ / ١٩٥١ احد مشايخ جماعة الاخوان المسلمين وهو يوزع  
 منشور يدعو الى الثورة والانضمام الى سورية ويوشع في التحقيد معه لمصرفه مصدر  
 المنشور والدافعين الى ذلك لمعرفة مصدر الدراهم التي عثر عليها معه والتي وزع  
 بعضها .

### قضية الموامرة الاخيرة التي قبل عنها في عمان

تناقلت الاوساط في مساء ٣ / ٩ / ١٩٥١ خبر محاولة وقوع موامرة كانت تهدف  
 الى تنصيب سمو الوصي الامير نايف ملكا على الاردن وابعاد سمو الامير ولي العهد وان  
 وان الفضل في اكتشاف الموامرة يعود الى الجنرال كلوب باشا ووزير الداخلية ، وان  
 المتآمرين كانوا يتوون محاصرة البرلمان يوم افتتاحه ٣ / ٩ / ١٩٥١ واعتقال الحكومة  
 واجبار النواب والاعيان على مبايعة الوصي ويكون ذلك بواسطة الكتيبة الهاشمية التي  
 يقودها الكولونيل حابس بك المجالي عضو المحكمة العسكرية التي حاكت قتل الملك عبد الله  
 وذكرت اسما المشتركين في تدبيرها امثال العجلوني باشا والشرقي باشا وفرحان باشا  
 الشيبيلات رئيس الديوان الملكي ، وساحة الشنقيطي وفلاح باشا العداحة ، وباطلاع  
 سفير باشا الرفاي ، واضيفان كلوب باشا عندما علم بالموامرة المذكورة تمكن من سحب

أكثرية قوات الكتيبة الهاشمية بحجة إجراء التصليحات على المصفحات في ورش الجيش العربي الأردني في عمان والزرقا وهناك حجزت من قبل قوات الجيش العربي واستدعي القائد حابس المجالي وحقق معه الجنرال كلوب باشا وببذء الطريقة ثم له القضاء على محاولة القيام بالانقلاب المزعوم .

أما رأي المعتبين السياسيين والرجال الذين قيل عن اشتراكهم بها فالقضية خيال وخیال وانها من مغترحات كلوب باشا نفسه وكان القصد من وراء ذلك لكي يظهر بظهر الرجل المخلص الذي يريد المحافظة على عرش ولي العهد سمو الامير طلال انتظارا لاعلان ملكيته بعد عودته للبلاد ، وكذلك التقرب من جلالة الملك المرتقب طلال الاول بعد ان عرف انه سيصبح ملكا في حكم الدستور وان البلاد تريد ، وبعد ان ثبت من تقارير الاطباء شفاؤه التام ، يضاف الى ذلك ان الانجليز ارادوا من وراء ذلك ان يظهروا بظهر المخلصين للملك المنتظر طلال الاول وذلك من طريق جلوب باشا ولرد الدعايات التي نشرت في الخارج عن مقاومة الانكليز لطلال ومعارضتهم لتتصببه الي غير ذلك مما كان يقال اثنا وجود جلالة المرحوم والده ، فقضا الجنرال كلوب باشا على محاولة الانقلاب هذه معناه انه لا يريد للملك الجديد المرتقب الا الخير وانته من المخلصين له ، وبالعكس لو كان من المختلفين معه لما قام المؤامرة المذكورة ، ويضيفون على ذلك ان السبب الذي هدف اليه جلوب باشا هو القضاء على الكتيبة الهاشمية المستقلة عن ادارته ومنفصلة عن الجيش العربي الأردني بملكها ومخصصاتها وقواتها وانها تابعة مباشرة لجلالة الملك ، ومخصصاتها من موازنة الحكومة الأردنية وانها غير تابعة لاوامر كلوب باشا وهذه الكتيبة تقوم بوظيفة الحرس الملكي الخاص وهي مجهزة بالمصفحات والمدافع ، وسيارات الجيب المسلحة وحملة البنادق التومي وكان يطلق عليها جلالة المرحوم الملك عبد الله اسم الجيش المصطفى نسبة الى النبي ( ص ) وادخالها ضمن الجيش العربي تحت امرته وكان له ما اراد فوزعت بهذه الحجة على الجيش العربي الأردني ونقلها تبقى منها الى اريد واسندت مهمة الحراسة الى الكتيبة السادسة التابعة للجيش العربي الأردني الذي يتولى قيادته الجنرال كلوب وببذء العمل تخلف من هذه الكتيبة الخاضعة لجلالة الملك الشاب مباشرة وثقادي ما قد يحدث في المستقبل ، وكذلك فإنه اراد بعمله هذا ان يكسب عطف جلالة الملك بأعتباره من المخلصين لعرشه ، ويدلل على ذلك الاشخاص الذين رددت اسماؤهم بأنه لو صحت هذه الحكاية كيف يمكن ان يعينوا وزراء واعضا مجلس شيوخ مع العلم ان محاولتهم تستحق المحاكمة والمقويات .



## الاحزاب

ليس هناك في فلسطين ولا في الشرقى الاردنى احزاب منظمة بالمعنى الحزبى بل توجد بعض التكتلات التى ينتظر ان تتحول الى احزاب بعد تعديل الدستور واطلاق الحريات العامة وينتظر ان يوسر في عمان حزب يضم فلاح باشا المداحه ، رياض بك المفلح وكيل الداخلية السابق والمحاى حاليا ، وسماحة الشنقيطي ، وبعض التجار الكبار يطلق عليه اسم الاتحاد الوطنى كما ان عهد المهدي باشا الشمايلة يقوم الآن بنشاط واسع لاعادة تشكيل حزبه الذى حله سمير باشا الرفاعي عام ١٩٤٧ والذى كان يطلق عليه اسم حزب الشعب الاردنى وقد عقد اجتماع في عمان في دار عيسى بك العوض في جبل اللويبده لهذا الغرض وحضر عهد المهدي باشا الشمايلة يوم ١٩٥١ / ٩ / ٨ من الفور الى عمان لحضور هذا الاجتماع وقام بنهارة جلالة الملك الذى تربطه واباه صلة قوية منذ القديم ، ومن اركان الحزب ( تركي باشا الكايد ، ومحمد باشا عزام ، عيسى بك العوض ، الشيخ محمد اخورشيد ، وآل النجد اوى وغيرهم من الكثيرين ) ويتوقع ان يكون لهذا الحزب بعد تشكيله شأن كبير في سياسة البلد وسينضم اليه بعض رجالات فلسطين بحيث يمثل الضفتين الشرقية - والغربية :

## الحالة الاقتصادية

يسود البلاد موجة من الكساد وان الحالة الاقتصادية سيئة للغاية وذلك بسبب سوء حالة الموسم لهذا العام ، فقلة الامطار في الاردن وفلسطين سببت الخراب الامر الذى اضطر معه الاهالى الى مطالبه السلطات وجوب توفير البذار لهم استعدادا للموسم القادم ، كما ان الموازنة العامة للحكومة تشكو العجز بسبب كثرة التشكيلات التى حدثت في زمن الوزارة السابقة ، وتسعى الحكومة لعقد عقد خارجي من انكلترا وقد سبق للرفاعي باشا ان قام بمفاوضات مع الانكليز ، للحصول على قرض قدره خمسة ملايين جنيه ويأملون بعد الحصول عليه ان تخف حدة هذه الفائقة الاقتصادية الشديدة .

## صحة جلالة الملك طلال المعظم

ان جلالة بصحة جيدة وقد تأيد ذلك بتقارير اطباء الرسمية في جنيف  
وانه شفي من الحالة التي كان يعانيها وانه محبوب من الشعب الاردني والفلسطيني  
ويؤمنون فيه الخير ، ويقول الفلسطينيون ان قضية التفاهم مع اليهود قد قضى عليها  
نوائها بعد اعتلاء جلالة الملك طلال العرش ، وان جلالة يكره اليهود وقد اشار في  
خطاب العرش الذي تلى في البرلمان الى نقطة هامة وهي عبارة " اعادة الاوطان  
المسلوبة " وان جميع الاشخاص الذين كانوا يقومون بتنظيم الاتصالات مع اليهود قد  
قضى على نفوذهم ، فحيد القتي الكروي الذي كان يشغل منصب مساعد رئيس الديوان  
الملكي والذي نقل الى المفوضية الاردنية في مدريد قد فصل من الخدمة ، كما ان رئيس  
لجنة الهدنة المشتركة احمد بك الخليل قد نقل من وظيفته الى عمان وحل محله احمد  
بك طوقان وان الشريف غواز بن مهنا تقلص نفوذه وكذلك الحال مع محمد علي الجمبري  
رئيس بلدية الخليل وغيرهم كما ان سير باشا الرفاعي الذي كان يقوم بالاتصالات العليا  
قد اصبح الآن بعيدا عن الميدان السياسي ، والمعروف ان جلالة الملك طلال يكرهه  
ولا يثق به وبنا على ذلك فقد اصبح موضوع التفاهم في حكم عدم التحقيق لا سيما وان  
حادث المرحوم الملك عبد الله قد لا يمكن ان يشجع امر رجل من رجال السياسة في  
البلاد العربية من الدعوة الى انهاء القضية والتفاهم مع اسرائيل لانه لا يجرؤ اى  
شخص ان يتحضر لثمة الراى العام وخاصة ان قضية فلسطين نقلة حساسة جرحت شعور  
وكرامة الامة العربية اما اهالي البلاد فيصرون على تنفيذ قرار مشروع التقسيم لعام  
١٩٤٧ الذي اقترته هيئة الامم المتحدة مع التعمير عليهم واعادتهم الى اوطانهم .